Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النفس الأمـارة تقـوى عنـد مـن تضعـف عنـده النفـس اللوامـة لأن النفـس الأمـارة واللوامة على طرفي نقيض .

٥- النفس اللوامة :

ورد ذكر هذه النفس في القـرآن بشـكل صريـح وبلسـان المبالغـة علـى وزن فعالة فقال ا لله تعالى ﴿ فلا أقسم بيوم القيامة **ولا أقسم بالنفس اللوامة** ﴾[1] .

فما هي هذه النفس ولماذا ورد ذكرها على هذه الصيغة .. كيف هـي لـدى المؤمن وكيف هـي لـدى الكـافر أخـيراً هـل أن وجودهـا دليـل علـى اضطـراب في الشخصية ؟ أسئلة كثيرة نجيب عنها ضمن الحديـث عـن هـذا العنـوان وفي الإجابـة نقول : هناك من رأى بأن النفس اللوامة هي نفس سيدنا آدم عليه السـلام الـتي مـا تزال تلوم نفسها على فعلها الذي خرجت بموجبه من الجنة أما نحن فنرى أنها نفس سيدنا محمد (ﷺ) الذي كان يحرص على فعل أكبر قدر ممكن من الخير ويتهم نفسـه بالتقصير ويلومها على ذلك إذ كان يقول عندما كان يلفظ أيـة كلمـة أو يفعـل أي فعل : **ما لهذا خلقت كلا .. لم أخلق لهذا** وكذلك عندما كان يهم بفعل كل عمل كان يـتردد فهـل هـذ الـتردد في شـخصيته دليـل اضطـراب ؟ في الجـواب نقـول لا وكيف يكون ذلك دليل اضطراب وهو المنزه عن كل نقص .. ثم هل يجوز لنـا أن نتهم من يقصد الكمال ويسعى إليه ويتطلع نحوه بالتردد ؟ الجواب لا وقياسـاً علـى ذلك من يجد بعض التردد في إقدامه على بعض الأعمال أملاً في الوصـول إلى المزيـد من الخير وخوفاً من حصول القليل منه فلا يكون متردداً ولا يعتبر نفسه كذلك لأن لنا في رسـول ا لله أسـوة حسـنة لذلـك جـاء الحسـن البصـري ليقـول : **إن النفـس اللوامة هي نفس المؤمن فالمؤمن لا تراه إلا لائما نفسه** وهي كما يقول : الدكتور

---

[1] سورة القيامة : الآية من ١-٢ .